بيان الممثل الاعلى/ نائب الرئيس جوزيب بوريل والمفوض يانيز لينارتشيتش في اليوم العالمي للعمل الإنساني 2021

18.08.2021

قبل اليوم العالمي للعمل الإنساني 2021، نكرم جميع العاملين في المجال الإنساني الذين ينقذون الأرواح ويساعدون الفئات الأكثر ضعفاً في الأزمات في جميع أنحاء العالم.

لقد كان الالتزام وجهود وتضحيات العاملين في المجال الإنساني والطبي الذين يسعون كل يوم، غالباً في ظروف قاسية، للتخفيف من معاناة الملايين المحتاجين، أكثر أهمية منذ بداية جائحة فيروس كورونا. ومع ذلك، فإن الفيروس ليس أسوأ تهديد يواجهونه.
وللأسف، فقد 108 من العاملين في المجال الإنساني حياتهم وخطف 125 في عام 2020. وفي عام 2021، وقعت 105 هجمات كبيرة ضد العاملين في المجال الإنساني حتى الآن .

إننا ندين مثل هذه الهجمات، ويجب محاسبة مرتكبيها. يجب ألا يؤدي إنقاذ الأرواح أبداً إلى إزهاق أرواح - فلا يمكن أن يكون العاملون في المجال الإنساني هدفاً لذلك. إننا نحيي شجاعتهم وتفانيهم ونعرب عن تعاطفنا مع عائلات وأصدقاء وزملاء أولئك الذين فقدوا حياتهم أثناء مساعدة الآخرين.

نكرر دعوتنا لجميع الأطراف في جميع النزاعات في جميع أنحاء العالم لاحترام القانون الإنساني الدولي والامتناع عن استهداف العاملين في المجال الإنساني والمدنيين، بما في ذلك البنية التحتية المدنية. كما نؤكد على أهمية الاحترام الكامل والالتزام بالمبادئ الإنسانية المعترف بها دولياً.

مع تفاقم جائحة كورونا وتغير المناخ، تواجه الاستجابة الإنسانية تحديات غير مسبوقة. كما تتسع فجوة التمويل بينما تزداد الاحتياجات تعقيداً، في الوقت نفسه، أصبح إيصال المساعدات أكثر صعوبة وخطورة. في ضوء ذلك، ستوفر المفوضية الأوروبية تمويلاً إنسانياً يقارب 11.5 مليار يورو خلال الفترة 2021-2027. معًا، سنمهد الطريق لمستقبل خطة الأمم المتحدة 2030، دون ترك أي شخص يتخلف عن الركب.

سوف نستمر في دعم أولئك الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدة لأطول فترة ممكنة، بينما نعمل بشكل وثيق مع شركاء التنمية لتحسين قدرة السكان الضعفاء على الصمود وتلبية احتياجاتهم بطريقة شاملة.

خلفية

يصادف اليوم العالمي للعمل الإنساني ذكرى تفجير 2003 لمقر الأمم المتحدة في بغداد بالعراق، والذي قتل فيه 22 من العاملين في المجال الإنساني.

كما أدت جائحة كورونا لزيادة عدد المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، يتعرض المدنيون في مناطق النزاع للقتل أو الجرح بشكل روتيني في هجمات مستهدفة أو عشوائية. كما تقدر الأمم المتحدة أن ما يقرب من 235 مليون شخص - 1 من كل 33 شخصًا في جميع أنحاء العالم - سيحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2021، وذلك بزيادة قدرها 40٪ عن عام 2020 (قبل جائحة كورونا) وتضاعف ذلك ثلاثة أضعاف تقريبًا منذ عام 2014. ومنذ العام 2010، تضاعف عدد الأشخاص النازحين قسراً، حيث وصل عددهم إلى 82.4 مليون بحلول نهاية عام 2020. كما يزيد تغير المناخ من ضعف الناس أمام الأزمات الإنسانية. وترتبط أزمات الغذاء الثماني الأشد جميعها بالنزاع والصدمات المناخية. هذا ويقدم الاتحاد الأوروبي، باعتباره ثاني أكبر مانح لمنظومة الأمم المتحدة، الحصة الأكبر من تمويله لبرنامج الغذاء العالمي، يليه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وفي عام 2020، جند الاتحاد الأوروبي مساعدات إنسانية بما يقرب من 2.1 مليار يورو لعمليات المساعدة الإنسانية في أكثر من 80 دولة حول العالم، بما في ذلك السكان المتضررين من النزاع داخل سوريا واللاجئين في البلدان والمناطق المجاورة، والأشخاص المتضررين من النزاع في منطقة تيغراي الإثيوبية والضعفاء المتضررين من الكوارث الطبيعية في جميع أنحاء العالم.

ترتكز الأعمال الإنسانية للاتحاد الأوروبي على أربع ركائز رئيسية:

1) الدعم المباشر للمستفيدين: استمرار الرعاية والوصول؛

2) الدعم المباشر للمرافق الصحية: أعمال إعادة التأهيل لغرف أكثر أمانًا وتوزيع مجموعات جرحى الأسلحة؛

3) رفع مستوى الوعي والمناصرة للقانون الإنساني الدولي: جمع وتوثيق الهجمات والسعي إلى الاتصال بأصحاب المصلحة المعنيين؛

4) بناء القدرات لجعل الرعاية الصحية أكثر مرونة.